

قضايا بحثية

إعداد
خليل إبراهيم المويل

دراسة تحليلية لبحث بعنوان

تأثير أبعاد الذكاء الاصطناعي على جودة اتخاذ القرار
في القطاع الصحي في محافظة القاهرة والجيزة مصر



تأثير أبعاد الذكاء الاصطناعي على جودة اتخاذ القرار
في القطاع الصحي في محافظة القاهرة والجيزة مصر

التكليف الثاني

تحليل ونقد عنوان البحث

مجلة 4 عدد 15 يوليو (2024)

مجلة المعهد العالي للدراسات النوعية

تأثير أبعاد الذكاء الاصطناعي على جودة اتخاذ القرار

في القطاع الصحي في محافظة القاهرة والجيزة مصر

The Impact Of Artificial Intelligence Dimensions On The Quality Of Decision Taking -
An Applied Study On The Health Sector In Cairo and Giza Governorates, Egypt

د. أميرة علي عبد العاطي محمود¹marwanady99999@gmail.com

يتميز العنوان بالوضوح والدقة في تحديد متغيرات الدراسة ومجالها التطبيقي، كما يعكس بصورة مباشرة مضمون البحث وأهدافه .

إلا أن العنوان جاء طويلاً نسبياً، كما أن عبارة "في محافظة القاهرة والجيزة مصر" تزيد من طول العنوان دون أن تضيف قيمة علمية كبيرة للقارئ الدولي، خاصة أن تفاصيل الموقع يمكن توضيحها داخل الملخص والمنهجية

اختصار العنوان مع المحافظة على المتغيرات الرئيسية، وإبراز القيمة العلمية للدراسة بصورة أوضح. ومن الصيغ المقترحة: "تأثير أبعاد الذكاء الاصطناعي على جودة اتخاذ القرار في القطاع الصحي: دراسة تطبيقية في مصر" أو "دور أبعاد الذكاء الاصطناعي في تعزيز جودة اتخاذ القرار بالقطاع الصحي المصري."

تمهيد :

إن الذكاء الاصطناعي مرتبط بالأجهزة التكنولوجية المبتكرة، فهو متاح في جميع الأماكن حول العالم كبرمجيات الترجمة، والطائرات بدون طيار، والسيارات ذات القيادة الذاتية، و الروبوتات الآلية، وبرامج المحاكاة المعرفية، والتطبيقات الحاسوبية في الطب والتجارة والهندسة، وبرامج تحليل البيانات الاقتصادية كالبورصة وتداول الأسهم، والعديد من التطبيقات الهائلة التي انتشرت حول العالم في الآونة الأخيرة (Muneer et al.m, 2024).

وقد باتت المنظمات الحديثة بأمر الحاجة للاستفادة من الذكاء الاصطناعي في تحسين أدائها وتحقيق مستويات إدارية ومحاسبية ذات مستوى عال، وتوفير فرص هائلة لتيسير عمليات اتخاذ القرارات، فاعتماد المنظمات الحديثة تطبيقات الذكاء الاصطناعي وعملياته سيعد سلاحا للوقوف في وجهه العقبات المستقبلية للمنظمة، ويسهل من تبادل المعلومات والخبرات، وتزيد من مستوى التنافسية في ظل العولمة، وتعزيز السرعة والعمل الروتيني، وتوفير معلومات حقيقية ودقيقة، حيث سيشكل تحديا قويا لجودة اتخاذ القرارات، والقدرة على ضبطها وفقا للظروف والفرص الجديدة والتي يعد بمثابة عامة من عوامل النجاح الرئيسية للمنظمات الحديثة وتحقيقها للأداء الفعال (Gupta et al., 2024).

تحليل ونقد مقدمة البحث

جاءت المقدمة بعنوان "تمهيد"، وقد نجحت الباحثة في تقديم خلفية علمية مناسبة حول الذكاء الاصطناعي وأهميته في تطوير أداء المنظمات وتحسين جودة اتخاذ القرار، كما ربطت موضوع الدراسة بالتطورات التكنولوجية الحديثة والتوجه المتزايد نحو توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في مختلف القطاعات. إلا أن مشكلة البحث لم تُطرح بصورة مباشرة وواضحة منذ بداية المقدمة، وإنما وردت لاحقاً في قسم مستقل بعنوان "مشكلة الدراسة وتساؤلاتها".

كما أن الفجوة البحثية لم تُحدد بصورة دقيقة، حيث اقتصر تبرير الدراسة على تطبيقها في القطاع الصحي بمحافظة القاهرة والجيزة، دون توضيح واضح للقصور المعرفي أو الجوانب التي لم تتناولها الدراسات السابقة وتسعى الدراسة الحالية إلى معالجتها.

وقد أبرزت المقدمة أهمية الذكاء الاصطناعي ودوره في تحسين الأداء التنظيمي وجودة اتخاذ القرار، مما أسهم في تبرير أهمية موضوع الدراسة. إلا أن أهمية الدراسة لم تُعرض بصورة مباشرة ومنظمة داخل المقدمة، وإنما خُصص لها قسم مستقل لاحق في البحث، وكان من الممكن تعزيزها بالاستناد إلى بيانات وإحصاءات حديثة تدعم أهمية الموضوع وأبعاده التطبيقية.

ثانياً: الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة :

للقوف على جهود الباحثين الآخرين والتعرف على مساهماتهم في أبعاد الدراسة فقد قامت الباحثة بمراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث للتعرف على الفجوة البحثية ومن ثم تحديد مشكلة البحث بدقة ،هذا وقد راعت الباحثة عند مراجعة وتحليل تلك الدراسات المعايير الأساسية المتعلقة بمراجعة تلك الدراسات ومن أهمها :

➤ الدقة في اختيار الدراسات أي اختيار الدراسات ذات العلاقة بموضوع البحث.

➤ تصنيف تلك الدراسات حسب متغيرات الدراسة :

(تأثير أبعاد الذكاء الاصطناعي على جودة اتخاذ القرار في القطاع الصحي في محافظة القاهرة والجيزة مصر)

تحليل ونقد مراجعة الأدبيات البحث

يُلاحظ أن الباحثة عرضت عدداً جيداً من الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بمتغيرات الدراسة، وقامت بتصنيفها إلى ثلاث مجموعات: دراسات تناولت الذكاء الاصطناعي، ودراسات تناولت جودة اتخاذ القرار، ودراسات تناولت العلاقة بين الذكاء الاصطناعي وجودة اتخاذ القرار، وهو تصنيف منطقي يسهل على القارئ متابعة الأدبيات ذات الصلة. كما راعت التسلسل الزمني في عرض الدراسات من الأحدث إلى الأقدم.

لا أن الباحثة اكتفت في معظم الحالات بعرض أهداف الدراسات ونتائجها بصورة وصفية، دون إجراء مقارنات تحليلية بين الدراسات السابقة من حيث المنهجية أو النتائج أو البيئات التطبيقية. فلم تُناقش أوجه الاتفاق والاختلاف بين نتائج الدراسات، كما لم توضح أسباب التباين بين النتائج التي توصلت إليها بعض الدراسات، خصوصاً أن بعض الدراسات أظهرت أثراً إيجابياً للذكاء الاصطناعي على اتخاذ القرار، في حين أشارت دراسات أخرى إلى نتائج مختلفة أو علاقات سلبية.

تحليل ونقد مراجعة الأدبيات البحث

كما يظهر قصور في تحديد الفجوة البحثية، حيث حصرتها الباحثة في اختلاف مجال التطبيق فقط، موضحة أن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة لأنها طُبقت على القطاع الصحي بمحافظة القاهرة والجيزة

وهذا التبرير لا يُعد كافياً من الناحية الأكاديمية؛ إذ إن الفجوة البحثية ينبغي أن تتضمن بيان الجوانب التي لم تتناولها الدراسات السابقة، أو أوجه القصور المنهجية أو النظرية التي تسعى الدراسة الحالية إلى معالجتها، وليس الاقتصار على اختلاف البيئة أو الموقع الجغرافي للدراسة.

التوصيات

كان من الأفضل أن تتضمن مراجعة الدراسات السابقة تحليلاً نقدياً ومقارنات أكثر عمقاً بين الدراسات من حيث المناهج المستخدمة والعينات والنتائج، مع إبراز أوجه الاتفاق والاختلاف بينها وتفسير أسبابها. كما يُستحسن تحديد الفجوة البحثية بصورة أكثر وضوحاً من خلال بيان ما ستضيفه الدراسة الحالية للمعرفة العلمية، بدلاً من الاكتفاء بالإشارة إلى اختلاف مجال التطبيق الجغرافي أو القطاعي.

سابعاً: منهجية الدراسة:

تمهيد:

قامت الباحثة بتخصيص هذا الفصل لعرض منهجية البحث والتي تشمل منهج البحث وأسلوب ومحدداته، وتعرض الباحثة هذا الفصل في النقاط التالية

1- منهج الدراسة :

تستهدف الدراسة الميدانية إلى تحديد دور تأثير المتغير المستقل الذكاء الاصطناعي بأبعاده المتمثلة في (قدرة النظام وتجربة المستخدم وعملية التدريب والتطوير على النظام وتوفر الخبراء) على المتغير التابع جودة اتخاذ القرار .

كما تهدف هذه الدراسة أيضاً إلى تقديم مجموعة من المقترحات التي تسهم في تطوير جودة اتخاذ القرار بالقطاع الصحي في محافظة القاهرة والجيزة

ويتناول هذا الفصل مجتمع الدراسة وأسلوب الدراسة ونوع وحجم عينة الدراسة، وأداة جمع البيانات ومصادر وأداة جمع البيانات، وقياس صلاحية أداة جمع البيانات والتأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها. والمعالجات الإحصائية المستخدمة.

2 - أسلوب الدراسة

نظراً لصعوبة الدراسة الميدانية عن طريق الحصر الشامل لجأت الباحثة الي أسلوب العينات وذلك من أجل، تغطية، الدراسة الميدان.

تحليل ونقد منهجية البحث

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي واستخدمت الاستبانة أداة رئيسة لجمع البيانات من العاملين في القطاع الصحي كما ذكرت الباحثة في ملخص البحث، وهو اختيار مناسب يتناسب مع طبيعة الدراسة التي تهدف الى قياس العلاقة والتأثير بين أبعاد الذكاء الاصطناعي، جودة اتخاذ القرار. واعتمدت الدراسة فقط على أداة واحدة وهي الاستبانة واستخدمت برنامج SPSS في تحليل البيانات واعتمدت في أسلوبها على أسلوب العينات حيث شمل أطباء وصيادلة وممرضين وعاملين.

قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية حيث تم تحديد العينة بعدد ٣٢٩ من مجموع بلغ ٢٢٧٧ من أربع مستشفيات تم اختيارها بصورة قصدية كونها تطبق تقنيات الذكاء الصناعي محل الدراسة، قبل تطبيق العينة العشوائية على العاملين فيها، وهو ما قد يؤثر على إمكانية تعميم النتائج على جميع المؤسسات الصحية في القاهرة والجيزة.

1- عرض وتحليل نتائج البيانات لعينة الدراسة:

1- عرض وتحليل نتائج متغيرات الدراسة:

بعد أن تم عرض، وتحليل، ومناقشة البيانات الشخصية لعينة الدراسة، فإن الباحثة ستقوم هنا بعرض، وتحليل، ومناقشة استجابات أفراد عينة الدراسة حول متغيرات الدراسة الرئيسة، وهذه المتغيرات هي على النحو التالي كما هو موضح بالجدول رقم (3) :

(تأثير أبعاد الذكاء الاصطناعي على جودة اتخاذ القرار في القطاع الصحي في محافظة القاهرة والجيزة مصر)

1903

مجلة المعهد العالي للدراسات النوعية

مجلد 4 عدد 15 يوليو (2024)

جدول (3) المتوسطات والانحرافات المعيارية واستجابات عينة الدراسة نحو أبعاد الاستبيان - ن = 329

تحليل ونقد النتائج والتحليل

جاء عرض وتحليل البيانات منظماً من الناحية الإحصائية، حيث استخدمت الباحثة مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة الدراسة، مثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الارتباط والانحدار واختبارات الفروق، كما تم اختبار صدق وثبات أداة الدراسة قبل تطبيقها على العينة، مما يعزز موثوقية النتائج المتوصل إليها. وقد عرضت النتائج في جداول واضحة سهلت متابعة الفرضيات واختبارها.

كما أظهرت النتائج وجود مستويات مرتفعة جداً من الرضا تجاه أبعاد الذكاء الاصطناعي وجودة اتخاذ القرار، حيث تجاوزت النسب 85% في معظم الأبعاد، إضافة إلى إثبات وجود علاقة ارتباط وتأثير ذي دلالة إحصائية بين أبعاد الذكاء الاصطناعي وجودة اتخاذ القرار.

التوصيات

يُستحسن أن يتضمن تحليل النتائج مناقشة أكثر عمقاً للأسباب الكامنة وراء النتائج وربطها بالدراسات السابقة والإطار النظري، مع تفسير الفروق بين فئات المبحوثين المختلفة. كما يُفضل عدم الاكتفاء بإثبات الدلالة الإحصائية، بل التوسع في مناقشة الأهمية العملية للنتائج وانعكاساتها على تطوير الأداء الإداري وجودة اتخاذ القرار في القطاع الصحي. بالإضافة إلى ذلك، ينبغي تفسير الارتفاع الكبير والمتقارب في استجابات المشاركين وبيان مدى تأثير طبيعة العينة المختارة على النتائج وإمكانية تعميمها.

ثالثاً: توصيات الدراسة:

أ - توصيات للمسؤولين عن القطاع الصحي بمحافظة القاهرة والجيزة

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة يمكن للباحثة أن تختتم دراستها بتقديم مجموعة من التوصيات مع اقتراح بعض الآليات التي تراها ملائمة لتفعيل تلك التوصيات ووضعها موضع التنفيذ وهذه التوصيات موجهة الي القيادات المسؤولة عن القطاع الصحي في مصر كما هو موضح في

جدول رقم (9) يوضح توصيات الدراسة و آلية التنفيذ

م	التوصية	آلية التنفيذ	المسئول عن التنفيذ
1	تدريب وإعداد الموارد البشرية اللازمة لتطبيق أبعاد الذكاء الاصطناعي	• إنشاء وحدة خاصة بتدريب الموارد البشرية • على أبعاد الذكاء الاصطناعي • الاستعانة بالمتخصصين من خارج المؤسسة	الإدارة العليا إدارة الموارد البشرية إدارة تكنولوجيا المعلومات
2	توفير البنية التحتية المناسبة والموارد التقنية اللازمة لتطبيق أبعاد الذكاء الاصطناعي	• توفير الدعم المادي اللازم • توفير التقنيات اللازمة وتحديثها باستمرار	الإدارة العليا إدارة تكنولوجيا المعلومات
3	تحسين جودة البيانات المستخدمة في التحليل الذكي و اللازمة لترشيد صنع القرار	• مراجعة البيانات بعد جمعها بدقة • تحديث البيانات باستمرار • الحصول على البيانات في الوقت	إدارة تكنولوجيا المعلومات

تحليل ونقد الخاتمة والتوصيات

لم تُفرد الباحثة جزءاً مستقلاً وواضحاً للخاتمة، وإنما تم الاكتفاء بعرض النتائج والتوصيات، مما يجعل الخاتمة أقل وضوحاً من الناحية المنهجية. وكان من الأفضل تخصيص قسم مستقل للخاتمة يتضمن تلخيصاً لأهم النتائج، وبيان الإسهام العلمي للدراسة، وحدودها، ومقترحات للبحوث المستقبلية.

ركزت توصيات الدراسة على تعزيز الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في القطاع الصحي من خلال الاهتمام بالتدريب والتطوير، ورفع مستوى وعي العاملين بأهمية الذكاء الاصطناعي، وتحديث الأنظمة والبرامج المستخدمة بما يدعم جودة اتخاذ القرار. كما أكدت على ضرورة توفير بيئة تنظيمية وتشغيلية تساعد على الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء المؤسسي واتخاذ القرارات في الوقت المناسب.

تناول البحث موضوعاً حديثاً ومهماً، إلا أنه يمكن تحسينه من خلال توضيح الفجوة البحثية بصورة أكثر دقة، وتعزيز الدراسات السابقة بالتحليل النقدي والمقارنة بين نتائجها. كما يُستحسن تنويع أدوات جمع البيانات بإضافة المقابلات أو مجموعات التركيز إلى جانب الاستبانة، والتوسع في مناقشة النتائج وربطها بالإطار النظري والدراسات السابقة.

كذلك يُوصى بالتوسع في مناقشة النتائج وربطها بصورة أوضح بالإطار النظري والدراسات السابقة، مع تخصيص قسم مستقل للخاتمة يتضمن تلخيصاً لأهم النتائج وإبراز الإسهام العلمي للدراسة. كما يُفضل أن تُصاغ التوصيات بصورة أكثر تحديداً وقابلية للتنفيذ، وأن ترتبط بشكل مباشر بنتائج الدراسة، مع توضيح حدود البحث واقتراح مسارات للبحوث المستقبلية، بما يعزز القيمة العلمية والتطبيقية للدراسة ويزيد من الاستفادة من نتائجها.

Thank You